Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المخرج . ماذا أصنع بتلك السلة وقد أوشك المطر أن يذيبها ، واحسرتى على الحلة القشيبة ، وعلى الحلاوة والجبنة !

وفيما هو ينظر كيف ينجو بنفسه وبالسلة من سواكب الحيا ، إذ تذكر أنه على كثب منه فى أحد أطراف هذا المصيف ساحة مرقص فيها مظلة لجوقة الموسيقى .

وساءل نفسه :

ـ أأبذل مجهودى فألجأ إلى تلك المظلة ؟ وهل فى استطاعتى أن أحمل السلة إلى هنالك ؟ وإنها لسلة ضخمة ينوء بحملها الجمل البازل والفيل العظيم !! كل خوفى على الحلة البديعة ، وأما الجبنة والحلاوة ففى ذمة الشيطان وعليهما العفاء !

وتناول السلة ولكنه تذكر أنه قبل بلوغه المكان المقصود يكون قد أصابها من واكف المزن ما يعطبها ..

وقال ضاحكا :

– يا لها من كارثة ! ألا ناصر ومعين ! لقد تضافرت على صنوف المحن ، وتناهبتنى أنواع المصائب .. ديمة واكفة ، وقرة راجفة ، ونشوة عاصفة ، ولا بارقة أمل ولا خاطفة ، ليس أمامى سوى أن أقرع الباب ثانية فأعطى السلة للخادمة دانياشا ثم أذهب إلى مظلة الجوقة الموسيقية فاستدرى بها إلى الصباح .

عمد زركوف إلى باب البيت فدق الجرس برفق ، وبعد دقيقة سمع مواقع خطوات بالدهليز وانبعث ضوء من ثقب الباب .

وصاح صوت مذكر أجش فيه لكنه أجنبية :

– من الطارق ؟

قال زركوف فى نفسه :

– الزوج وأيم الله ! لأخترعن رواية ..

ثم إنه صاح بأرفع صوته : « هل هذه دار (زلوخين) » ؟

– عليك وعلى من أرسلك لعنة الله ، اذهب لا يبعد الله غيرك ، ليس لدينا هنا سلوشكين ، فى سبيل الشيطان أنت وسلوشكينك .